SAL copy 12/20/09 11:55 PM Page 1

رايدر بالبجعة السوداء

تجري الممثلة الأمريكية وينونا رايدر مفاوضات للمشاركة في فيلم «البجعة السوداء» إلى جانب النجمتين ناتالي بورتمان وميلا مكونيس.

أحداث الفيلم الخيالي تدور في نيويورك وتتركز القصة حول راقصة مخضرمة تلعب دورها بورتمان ومنافستها التي تجسد شخصيتها كونيس اللتين تربطهما علاقة متلاعبة، فيما ستلعب رايدر إن توصلت إلى اتفاق، دور راقصة أخرى.

رايدر التي غابت عن الشاشة الكبيرة قرابة العقد من الزمن عادت للعمل مؤخراً في مشاريع كبيرة وشاركت في فصل الصيف الماضي في فيلم «حرب النجوم» وتشاهد قريباً في فيلم «حياة ببا لي الخاصة». وتصور رايدر حالياً فيلم «عندما لا يكون الحب كافياً» لشبكة «سي بي إس» التلفزيونية.

تصوير جزأين من شارلوك هولمز

أعلن الممثل روبرت داوني جونيور نية فريق عمل فيلمه الجديد «شارلوك هولمز» في تصوير جزأين آخرين وذلك قبل عرض الجزء الأول من الفيلم في دور السينما بشهر.

قال داوني: «نعرف بالتأكيد ما نود تقديمه في الأفلام القادمة، وأريد أن أضيف أني مجرد شخص واثق مما أقوله ولكني لا أعرف متى سينفذ ذلك».

في سبتمبر ٢٠٠٩، نشرت العديد من التقارير عن نية شركة «وارنر بروذرز» تقديم جزء ثان يقوم فيه الممثل العالمي براد بيت بدور الشرير، ولم يدل مخرج الفيلم جاي ريتشي بأي تصريحات تؤكد صحة هذه التقارير.

يذكر أن «شارلوك هولمز» الجزء الأول سيتم عرضه في السينما الأمريكية في ٢٥ ديسمبر الحالي، الفيلم بطولة الممثل البريطاني جود لو والنجم الأمريكي روبرت داوني الابن وريتشل ماكدامز، وهو مأخوذ عن القصص الهزلية التي كتبها لليونيل ويجرام عن مغامرات حل ألغاز هولمز الشهيرة في القرن الـ١٩.

كاترينا من الأزياء إلى التمثيل

قالت الممثلة الهندية كاترينا كايف إن عملها في لندن عارضة أزياء أدى إلى اكتشافها من قبل المخرج كايزاد جوستاد، الذي قدم لها دوراً في فيلمه بووم٢٠٠٣». بعدها انتقلت كاترينا إلى مومباي وقدمت العديد من العروض هناك، وتردد السينمائيون في البداية في التوقيع معها لأنها لا تستطيع تحدث الهندية، فقد ولدت كاترينا في هونج كونج لأب كشميري مسلم هو محمد كايف، وأم مسيحية بريطانية، هي سوزان. والدتها، من خريجي جامعة هارفارد، وكانت محامية حتى انخرطت بعد ذلك في الأعمال الخيرية.

انفصل والدا كاترينا عندما كانت صغيرة جداً، ولديها سبعة أشقاء.

تربت الممثلة الهندية في هاواي، ومن ثم انتقلت للعيش مع والدتها في انجلترا. في سن الرابعة عشرة التحقت بالعمل عارضة، وظيفتها الأولى كانت للإعلان عن شركة للمجوهرات. ثم واصلت العمل عارضة في لندن. وتم اختيار كاترينا على أعلى الأصوات باعتبارها أكثر النساء جاذبية في آسيا عام ٢٠٠٨، وقد شاركت كاترينا والممثل الهندي رانبير كابور في العرض لتشكيلة المصمم الهندي روهيت بال خلال عرض أُقيم في إطار أسبوع «ويلز إنديا» للموضة في نيودلهي.

سينمـــاتك

ظواهر رمضانية

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

في تلفزيون رمضان هذا العام، لاحظنا الكثير من الظواهر والمفارقات.. السلبية منها والإيجابية، التي أفرزتها الشاشات المختلفة والمتنوعة.. وهنا نحاول وضع أيدينا على أبرزها وأهمها.

اليهودي والإسرائيلي:

من الواضح أن عدداً من المسلسلات قد تطرق إلى الصراع العربي الإسرائيلي في تطوره التاريخي. من تابع مسلسلات رمضان هذا العام، سيعتقد أن الحرب بين مصر وإسرائيل على وشك الاندلاع في أية لحظة، أو أن هناك تعليمات من جهات عليا بالتعرض لموضوع الصراع العربي الإسرائيلي.. بالفعل، فمن الصعب التصديق بأن المصادفة فقط هي السبب الوحيد للتعرض للشخصية اليهودية أو الصهيونية في المسلسلات.

أول هذه المسلسلات، هو (قلبي دليلي) عن حياة الفنانة ليلى مراد، الذي يتناول فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، حيث يتناول ضمن أحداثه، ظروف الطائفة اليهودية ومشاكلها مع المسلمين والحكومة المصرية. أيضاً مسلسل (ما تخافوش) للمخرج يوسف شرف الدين وبطولة الفنان نور الشريف، يتناول بشكل مباشر الصراع العربي الإسرائيلي، ويقدم بطله المسلم الإعلامي الكبير الذي يهاجم إسرائيل، بالرغم من أصوله اليهودية غير المسلمة. كذلك مسلسل (البوابة الثانية)، للمخرج علي عبدالخالق وبطولة الفنانة نبيلة عبيد، يدور جزء كبير من أحداثه داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وداخل السجون الإسرائيلية. علاوة على مسلسل (حرب الجواسيس) للمخرج نادر جلال، الذي يتناول الصراع بين المخابرات المصرية والإسرائيلية، ويقدم بطولات مخابراتية لرجال ونساء من الطرفين. إضافة إلى بعض المسلسلات قدمت النمط الشائع لشخصية اليهودي أو الإسرائيلي، مثل (أبو ضحكة جنان)، و(أدهم الشرقاوي).

نجوم أولى:

ظاهرة أخرى يمكن ملاحظتها، ألا وهي حضور نجوم الصف الأول في أكثر من عمل، وهي بالطبع ظاهرة جديدة هذا العام.. فمن الطبيعي في ظل انتشار القنوات الفضائية أن تتكرر أسماء ممثلي الصف الثاني وغيرهم في أكثر من عمل.. وأن الخطوة التي أخذها النجوم نور الشريف، وحسين فهمي، وليلى علوي، وماجدة زكي، وغادة عبدالرازق، ومعالي زايد، بتقديم أكثر من عمل في وقت واحد، تؤكد حضور هذه الظاهرة.

ثم ان مشاركة أكثر من نجم في بطولة عمل واحد هي شيء إيجابي جديد على دراما هذا العام يمكن استثماره لصالح العمل.. فقد شاهدنا مثلاً حسين فهمي وفاروق الفيشاوي في مسلسل (قاتل بلا أجر).

كما أننا لاحظنا هذا التعاون المثمر بين الممثلين المصريين والعرب في أكثر من عمل.. وهو بالطبع سيكسب العمل حسا جديدا، ورؤية أدائية مختلفة.. لاحظنا هذا في مسلسل (هدوء نسبي)، و(آخر أيام الحب والحرب)، وغيرهما.

نجوم مذيعون:

بالنسبة لبرامج رمضان هذا العام.. شاهدنا الفنان وهو يجلس على كرسي المذيع، ليظهر شيئاً مختلفاً عنه، في أكثر من عمل.. أبرزها (الجريئة) للمخرجة إيناس الدغيدي، و(المخرج) للمخرجة ساندرا نشأت، و(أنا واللي بحبه) للفنانة غادة عادل، وبرنامج (أبيض وأسود) للفنان مصطفى فهمي، والفنانة ديانا كرازون في برنامج (دويتو).. والفنانة هناء شيحة قدمت برنامجها (١٠٠,٧).

فيكتوريا توافق على «مدغشقر ٣»

أعلنت التقارير الفنية أن عضوة فريق «سبايس جيرلز» السابق فيكتوريا آدامز قررت خوض تجربة الأداء الصوتي للجزء الثالث من الفيلم الكارتوني الشهير «مدغشقر ٣»، حيث قال مصدر مقرب من الفنانة الشهيرة: «وافقت فيكتوريا على هذه التجربة لأن أبناءها الثلاثة من أشد المعجبين بجزئي الفيلم، كما أنها تعتبرها تجربة جديدة».

ومن المقرر أن تقدم زوجة لاعب كرة القدم الشهير ديفيد بيكام، شخصية جديدة على أحداث الفيلم، ولم يتم حتى الآن إعلان أي تفاصيل عن الدور أو عن اللغة التي ستتحدث بها.

وفي حالة صحة هذه التقارير، فلن تكون هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها فيكتوريا بالاشتراك بصوتها في الأفلام الكارتونية، فسبق أن شاركت في إحدى حلقات برنامج الأطفال «سبونجبوب سكويربانتز» ومن المقرر أن تذاع في صيف ٢٠١٠.

«مدغشقر ٣» تدور أحداثه حول رحلة حيوانات السيرك إلى أوروبا، ومن المقرر عرضه في ٢٥ مايو ٢٠١٢، بطولة صوتية لنفس أبطال جزئيه السابقين ومنهم بن ستيلر وديفيد شويمر.

مبتكر لغة سكان الفضاء!

تفرض صناعة الأفلام في هذا العصر الحديث تحديات كثيرة غير اعتيادية على الممثلين. ففي مواقع تصوير المشاهد على خلفيات شاشات خضراء مثلاً، عليهم النظر إلى طابة بينغ بونغ تتدلى من خيط وإقناع الكاميرا بأنهم يحدّقون فعلاً بحيوان صغير سحري. لكن المهمة الأصعب بالنسبة إلى الممثلين في فيلم Avatar كانت على الأرجح النطق بكلمات ابتكرها بول ر. فرومر، بروفيسور في جامعة كاليفورنيا الجنوبية.

استخدم المخرج والكاتب جيمس كاميرون فرومر، عالم لغة، لابتكار لغة عملية لقبيلة أفرادها كائنات زرقاء طول كل منها ثلاثة أمتار وتسكن باندورا، عالم آخر غير كوكب الأرض حيث تدور رحى الحرب في الفيلم. سُرّ فرومر بالعمل على المشروع، فعلى حدّ قوله، «كم من مرة تحصل على فرصة كهذه؟». لكن هذه التجربة لم تسرّ كثيراً الممثلين الذين كان عليهم لوي ألسنتهم للفظ المفردات المبتكرة.

تقول زوي سالدانا، التي تؤدي دور نيتيري في الفيلم: «كان الأمر شاقاً، انتابني قلق حقيقي. لم أحَل أنني سأنجح في ذلك، لأنني لا أجيد التعامل مع اللغات. لكننا كممثلين تعاونّا بعضنا مع بعض، وكانت تلك الطريقة الوحيدة لأداء اللغة بنجاح».

أمضى فرومر أربع سنوات من العمل المضني على لغة قبيلة نافي، ولن ينتهي قريباً لأنه ينوي توسيع هذه اللغة إلى أن يشعر بالإنهاك.

يعقّب فرومر: «لا أزال أعمل وآمل بأن تكون لهذه اللغة حياة خاصة بها، وبأن يُتبَع الفيلم بأجزاء أخرى، الأمر الذي يستدعي توسيع اللغة. أمضيت ثلاثة أسابيع أيضاً أعمل على لعبة الفيديو الخاصة بفيلم لصالح إحدى الشركات الفرنسية.

من الواضح أن فرومر سعيد بمساهمته غير المتوقّعة في صناعة الأفلام الخيالية في هوليوود، والتي أتاحت لأستاذ الجامعة التقليدي العمل مع نجوم أفلام ومعاشرة كاميرون الحائز جوائز أوسكار.

خلال جلوسه أخيراً على أحد المقاعد الإسمنتية قرب مركز حرم جامعة كاليفورنيا الجنوبية الحيوي، تحدّث بحماسة عن أعماله في هوليوود، لكن بدت خيبة الأمل على وجهه حين ذكر أن لغته تقيّدت بسبب حناجر أفراد طاقم التمثيل الأرضية.

يوضح فرومر: «ما أعاقني أن اللغة التي أوجدتها كان يجب أن يتحدث بها بشر. كنت أستطيع إطلاق العنان لمخيلتي وابتكار أنواع مختلفة من الأصوات الغريبة، لكني كنت مقيداً بما يستطيع ممثل بشري القيام به».

ابتكر فرومر أكثر من ألف كلمة لقبيلة نافي، فضلاً عن قواعد اللغة كافة، وذلك لنصوص الفيلم ولعبة الفيديو.

يذكر: «أضيف دوماً إلى تلك اللغة»، آملاً بأن تشتهر هذه اللهجة الجديدة بالطريقة التي اشتهرت بها لهجة كلينجون في Star Trek.

من جهة أخرى، يقول فرومر عن الطريقة التي قد يحلّل بها مدرب رياضي خصماً يتمتع بتاريخ طويل من الانتصارات: «أنا مطلّع جداً على لغة كلينجون. ابتكرها عالم لغة يُدعى مارك أوكراند بطريقة متقنة للغاية. طوّرت مرةً مسألةً لطلبة في مجال التحليل مستخدماً بيانات من لغة كلينجون. لكن حين بدأت العمل على هذه اللغة، حرصت على عدم إلقاء نظرة إليها كيلا أتأثر بها عن غير وعي». قد توحي كلمة كلينجون بالنسبة إلى البعض بأنها سرطان بحري باللغة الروسية، لكن كلمة نافي تخدش الأذن.

يعقّب فرومر: «أراد كاميرون لغةً شجيّة وموسيقية إلى حدّ ما، لغة قد تبدو غريبة وفضائية إنما سلسة وجذّابة».

حين قصد منتج Avatar، جون لاندو، قسم اللغة في جامعة كاليفورنيا الجنوبية، باحثاً عن شخص لابتكار لغة خاصة بكائنات فضائية، سرعان ما وجد مطلبه لدى فرومر الذي شارك سابقاً في إعداد كتيّب تضمّن بيانات من ٣٠ لغة.

يوضح فرومر: «بحسب البريد الإلكتروني الذي أُرسل إلي، كانوا يبحثون عن شخص يستطيع ابتكار لغة فضائية لفيلم بارز من إخراج جيمس كاميرون، لكن اسم المشروع آنذاك كان Project 880. حين قرأت الرسالة الإلكترونية، قررت اغتنام الفرصة فوراً».

لم يبدأ فرومر من الصفر، فقد ابتكر كاميرون نحو ٣٠ كلمة للغة نافي، لكنها كانت بمعظمها أسماء لشخصيات.

يعقّب فرومر: «جعلني ذلك أدرك النغمة التي كان يبغيها، ومن ثم وسّعتها. بالنظر إلى هذه النغمات وعمليات الدمج المحتملة بين الكلمات، كان عليّ إضافة بنية إلى النغمة لتبدو مثيرة للاهتمام. تلك كانت نقطة الانطلاق. لعل أكثر ما أضفته غرابةً هي تلك الأحرف المقذوفة، تلك الأصوات الناتئة التي نجدها في لغات مختلفة حول العالم، كلهجات السكّان الأميركيين الأصليين وأجزاء من أفريقيا وآسيا الوسطى والقوقاز».

من ثم كان على فرومر القيام بعمل شاق لبناء النظام الموسيقي، الكلمات، والنحو، فأغرق نفسه في آلاف القرارات المطلوبة، معظمها بشأن مداخل الحروف ومخارجها. يقول فرومر إنه عبر تحديد الأصوات، يصبح شكل اللغة أكثر وضوحاً. يذكر في هذا السياق: «إن ملأنا اللغة بكلمات غير مترابطة، ستبدو مجرّد ثرثرة. يمكن تشبيه ذلك بتحديد أي بهارات يجب إضافتها إلى الطبق عند الطبخ. فإن أضفت جميع أنواع البهارات الموجودة على الرف، سيصبح الطبق فوضوياً. وإن التزمت الحذر، ستحصل على نتائج إيجابية. وهكذا، تتضح اللغة بغياب كلمات منها».

تبدو النتيجة النهائية، بالنسبة إلى البعض، كلغة بولينيزية غامضة، وبالنسبة إلى البعض الآخر كصدىً للغات أفريقية.